الزواج وانواعه وطقوسه في بعض مناطق العراق كما ورد في (مجلة التراث الشعبي)

حارث ابراهيم حسين
أ.د. وفاء كاظم ماضي
جامعة بابل- كلية التربية الاساسية

Marriage, its types and rituals in some regions of Iraq
As stated in (Popular Heritage Magazine)

Harith Ibrahim Hussein
Prof. Dr. Wafa Kazem Madi
College of Basic Education/ University of Babylon mail:harthbrihem@gmail.com

Abstract:-

Marriage is a contract between a man and a woman, and its basis is the permissiveness of enjoyment between them, provided that the woman is a foreigner. That is, it is not a man's incest; such as lineage or breastfeeding and others, and it should be noted that the marriage contract is like a private property for the husband, that is, a woman may not marry more than one man. On the other hand, this contract is not considered a woman's property, but rather it is permissible for enjoyment only, that is, a man may marry more than one woman, which means that polygamy is permissible in Islamic law and with specific control.

The writer indicated that there are negotiations taking place between the guardians before the marriage contract, which includes obtaining an offer and acceptance to enforce the contract, which means that approval of the engagement and then the marriage contract takes this sequence and ends with the contract declaring the state of economic and social independence for the new family consisting of the husband and wife, as there are rituals, ceremonies and traditions In particular, the author of the article did not address it, but he mentioned that there is evidence from the excavations on some marriage contracts in the old Babylonian era, and that a marriage took place in the city of Ur, near Nasiriyah, the wife's residence in the city of (Larsa) Where he indicates that the marriage is the one who travels to the place of residence of the wife to do her request accompanied by a number of those close to him. The writer started the article by warning about three main aspects that are all that attract human attention, which are marriage, birth and death, and he gave this triangle importance through the rituals and customs that were practiced In the ancient civilization of Iraq, these traditions are an integral part of the Iraqi heritage.

Keywords: marriage - marriage rituals and ceremonies.

المخلص:-

ان الزواج هو عقد بين الرَّجل والمرأة وأساسه حِلُّ الاستمتاع بينهما، شريطةَ أن تكون المرأة أجنبية؛ أي ليست من محارم الرَّجل؛ كالنَّسب أو الرِّضاع وغيرهما، وتجدر الإشارة إلى أنَّ عقد الزَّواج هو بمثابة ملك خاص للزَّوج، أي لا يجوز للمرأة أن تتزوَّج بأكثر من رجلٍ · وبمقابل ذلك لا يُعدُّ هذا العقد مِلكًا خاصًا بالمرأة وإنَّما هو لحِلِّ الاستمتاع فقط، أي يجوز للرَّجل أن يتزوَّج بأكثر من امرأة، ممَّا يعني أنَّ تعدّد الزَّوجات جائز في الشَّريعة الإسلاميَّة وبضوابط محدّدة .

واشار الكاتب ان هناك مفاوضات تجري بين اولياء الامور قبل عقد الزواج وتتضمن الحصول على العرض والقبول لأنفاذ العقد ويعني ان الموافقة على حصول الخطبة ومن بعدها عقد القران تاخذ هذا التسلسل وينتهي بالعقد لتعلن حالة الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي للاسرة الجديدة المتكونة من الزوج والزوجة فان هناك طقوس ومراسيم وتقاليد خاصة لم يتطرق اليها كاتب المقال الا انه ذكر الى ان هناك مايشير من خلال التنقيبات على بعض عقود الزواج في العهد البابلي القديم وهناك زواج قد حصل في مدينة اور بالقرب من الناصرية مسكن الزوجة في مدينة (لارسا) حيث يشير الى ان الزواج هو الذي يسافر الى محل سكن الزوجة ليقوم بطلبها بصحبة عدد من المقربين له ولقد استهل الكاتب مقالة بالتنبيه على ثلاث مظاهر رئيسية هي كل ما يجلب انتباه الانسان هي الزواج والولادة والوفاة ،واعطى لهذا المثلث اهمية من خلال الطقوس والاعراف التي كانت تمارس في حضارة العراق القديم على ان هذه التقاليد هي جزء لا يتجزأ من الموروث العراقي

الكلمات المفتاحية: الزواج- طقوس ومراسيم الزواج

المقدمة :

حفلت مجلة التراث الشعبي بموضوعات اجتماعية متعددة وعلى اختلاف توجهاتها ؛حاول الكتاب ان يركزوا على موضوعات اجتماعية معينة شملت هذه الموضوعات (الزواج ومراسيم وطقوس الزواج في بعض المدن العراقية). ولأهمية هذه الموضوعات الخاصة بالجانب الاجتماعي نحاول في هذا البحث التركيز على مظاهر المجتمع العراقي من خلال المقالات الواردة في المجلة مع تحليل موجز لكل مقالة من المقالات وراي كتابها مع ذكر تفصيلات هذه الموضوعات والزواج عموماً من الموروثات الاجتماعية التي ارتبطت بالدين الاسلامي على اعتبار أن النصوص القرآنية الواردة عن الزواج الزمت المجتمع التقيد بها وهي تمتزج مع الاعراف والتقاليد لكل منطقة من مناطق العراق .

في هذا البحث نتعقب الخطبة والزواج في مناطق مختلفة من العراق وفقاً لما وردت عليه في مجلة التراث الشعبي .

المبحث الاول

مفهوم الزواج

اولا: الزواج لغة

الزواج : لغة ، مشتق من زوج ، يزوج ، زواجاً ، وزوّج ، معناه قرن ، فالزواج في اللغة اقتران الزوج بالزوجة [١] ويدل عليه قول الله تعالى :﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾[٢]، أي قرناهم ثم شاع استعمال الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والإستمرار لتكوين الأسرة فصار عند الاطلاق لا يراد منه إلاّ ذلك .

ثانيا: الزواج اصطلاحا

أما المعنى الفقهي والشرعي للزواج : عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع [٣] .

أما كلمة النكاح لغة فتفيد النكاح والتمايل والضم ، فيقال : تناكحت الأشجار إذ تمايلت وانضم بعضها إلى بعض ويقول الشاعر في ذلك :

ضُمت إلى صدري معّطر صدرها كما نكحت أم الغلام صبيها [٤] .

أي كما ضمت أم الغلام صبيها إلى صدرها ، أما النكاح شرعاً فهو الوطء الحلال ويطلق التزويج على النكاح ، وكذلك النكاح يطلق على التزويج ، أي أن كلا منهما بمعنى الآخر وقد استعمل القرآن الكريم لفظ النكاح في معنى الزواج فقد قال تعالى في كتابه :﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمْ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾[٥]، فنكحتم هنا بمعنى تزويجهم.

وقال تعالى أيضاً :﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[٦]،أي عقد الزواج وقوله تعالى :﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٧]،أي فتزوجوا ما طاب لكم من النساء ، وقوله تعالى :﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾[٨]،أي بمعنى أنه لا تستطيع أن يراجعها إلا بعد أن يتزوجها رجلاً غيره .

ويعرف الزواج من منظور العلوم الانسانية عل انه عقد لتكوين مؤسسة اجتماعية لها احكامها وقوانينها وقيمتها التي تختلف من حضارة الى اخرى وهو علاقة بين شخصين مختلفيين رجل ومرأة يشرعها ويبرز وجودها المجتمع ويستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان البالغان انجاب الاطفال وربيتهم تربية اجتماعية اخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها واهميتها[٩]، وقد جاء القران الكريم بلفظي الزواج والنكاح في عدة ايات كريمات منها قوله سبحانه وتعالى﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١٠]،وقوله تعالي ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾[١١].

مراسيم الزواج تاريخيا

ان مراسيم الخطبة والزواج في العراق القديم وردت في مجلة التراث الشعبي للكاتبة ثلما عقراي [١٢]،حيث جاء في مضامين هذا المقال الذي ورد في العدد الثالث عام ١٩٧٨ من مجلة التراث الشعبي شرحا عن بعض العادات والتقاليد الاجتماعية في تاريخ العراق القديم لقد استهلت الكاتبة مقالها بالتنبيه على ثلاثة مظاهر رئيسية هي كل ما يجلب انتباه الانسان هي الزواج والولادة والوفاة [١٣].

واعطت لهذا المثلث اهمية من خلال الطقوس والاعراف التي كانت تمارس في حضارة العراق القديم على ان هذه التقاليد هي جزء لا يتجزأ من الموروث الحضاري العراقي ثم وضعت تاريخ مهم يشير هذا التاريخ الا بداية حضارة العراق القديم فقد حدد هذا التاريخ بشكل تقريبي (٣٢٠٠ قبل الميلاد) وهو يشير بذلك الى العصر السومري الذي انطلقت منه حضارة العراق القديم .

ثم اشارت الى منظومة متكاملة للزواج الا ان القاسم المشترك هو مسالة العرض والقبول او ما يطلق عليه بالاتفاق المبدئي بين اسرة الخاطب والمخطوبة اذ قالت ((يتم الاتفاق المبدئي بين الاطراف المعنية اذ يقوم والد الفتى بمخاطبة والد الفتاة او اخوها الاكبر وفي حالة وفاة الاب امام عدد من الشهود يكون هؤلاء الشهود من القضاة حيث يردد :عسى ان يتزوج ابني ووريثي الشرعي فلان من الخطيبة فلانة ابنة فلانة))[١٤].

ويعتبر هذا بمثابة عقد رسمي شرعي يتم بعده التداول في شؤون الزواج الاخرى وهو قاعدة من قواعد الزواج وقد اطلق البابليون القدماء على عقد الزواج بمسمى (ركساتم) كما تنص على ذلك المادة (١٢٨) من شريعة حمورابي واعتبرها هذا العقد موضع خلاف بين الباحثين هل يكون مدونا على رقم طينية ام يكون شفاهيا،لكن المرجح انه يكون عقدا مدونا كما اشار ذلك جواد علي في مفصله [١٥].

ومما يمكن ملاحظته هنا ان هذا العقد الذي يقوم بتلاوته الاب الخاطب وموافقة أب المخطوبة ان يكون مدوننا على لوح طيني وتحتفظ به الاسرة لضمان حق الطرفين وتأكيد الموافقة المسبقة على الزواج اذ يعتبر بعد ذلك زواج شرعي وفقا لما تفرضه العادات والتقاليد السائدة اذ يشكل العقد عقدا ملزما للطرفين وعليه نجد ان هذا العقد لا يختلف عن عقود الزواج السائدة في عصرنا هذا وفقا للشريعة الاسلامية التي تبعت شرائع العراق القديم، ولعل من ابرز الهدايا التي تقدم هو ما عرف في العصر البابلي بمصطلح (بيب لوم) [١٦].

ويطلق ذات المصطلح عند الاشوريين (بزبلم) والمصطلحين يعني (يان) كميات من المواد الغذائية والحبوب وعدد من الخراف والثمار تقدم هذه المواد كوجبات للضيوف الذين شهدوا العرس وبعد فترة اضيفت لهذه الهدايا كميات من الفضة والنقود التي عرفت فيما بعد عند البابليين (ترخاتو)

وعرفت عند الاشوريين ب(دماقي) وعرفت عند الاكديين (خربات) وهي مجموعة الهدايا والاموال التي تقدم من اهل الخاطب (الزوج) الى اهل المخطوبة (الزوجة) كتعبير عن الاخلاص وحسن النية بين الزوجين على ان

الزواج الفعلي يتم مباشرة وفقا لما اشار الكاتب بعد تبادل الهدايا والاتفاق الثنائي بين الخاطب والخطيبة فيخرج بعد ذلك الزواج من مرحلة العقد الى مرحلة الزواج الفعلي ويصطحب الزوج زوجته الى بيته كما اشارت المادة (٢٨) من قانون حمورابي [١٧].

ثم تطرقت في نهاية المقال الى انواع الزواج التي كانت سائدة غير هذا الزواج الذي يعد زواجاً رسمياً منها الزواج بالمعاشرة والزواج بإرادة منفردة والزواج بالشراء وان جميع هذه الزواجات كانت سائدة في بلاد وادي الرافدين وفقا لما اشارت اليه كاتبة المقال ولا تخضع لقواعد الزواج الرسمي وكانت الكاتبة تشير الا ان هناك زواج رسميا شرعيا وزواجات اخرى خارج نطاق الشرعية منها ما ذكرتها الكاتبة ولكل نوع من انواع هذا الزواج قواعد بين الذكر والانثى وهي بالتأكيد خارج عن الضوابط المعمول بها[١٨].

ويبدو للباحث ان حضارة وادي الرافدين اسوة ببقية الحضارات قد شهدت من الناحية الاجتماعية زواجا رئيسيا شرعيا وزواجات اخرى خارج نطاق الشرعية واستمر ذلك لغاية ظهور الاسلام الذي ابقى على الزواج الشرعي بينما الغى بقية انواعه.

– طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم

ان المقالات والدراسات التي وردت في العدد الخامس عام ١٩٧٢ في المجلة والمتعلقة بالزواج هو ما أورده الكاتب رضا جواد الهاشمي في موضوعه الموسوم (طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم) [١٩].

الزواج هو رابطة شرعية يحصل بين رجل وامرأة ويعني (النكاح) وهو السبيل الشرعي لديمومة الحياة ، وقد عرف في الاسلام بأنه عملية الاقتران الشرعي القائم على اساس العرض والقبول بين الذكر والانثى بهدف تأسيس الاسرة .

قدم الكاتب استعراضا موجزا عن الزواج في العهد البابلي القديم وقد جاء في مقدمة موضوعه ((ان الزواج كنظام معين عرفته الشعوب باشكال وحدود معينة تختلف تبعا بالتطور المادي والثقافي الذي يبلغه المجتمع هذا او ذاك كما يعكس بدوره طبية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والبناء الفكري للمجتمع)) وتطرقت الدراسة في ثناياها عن النظام الذي كان سائدا في العهد البابلي القديم بما يتعلق بالخطبة والزواج والطقوس الدينية التي كانت ترافق هذا الطقس وفق بنود اقرتها المملكة البابلية [٢٠].

واشار الكاتب في دراسته الى ان قواعد هذا الزواج هي القواعد القانونية التي شاعت في عهد المملكة البابلية الاولى من حيث التزامات الزوج والتزامات الزوجة وكيفية بناء الاسرة ومسؤولية المجتمع اتجاه الاسرة

وكل ذلك وفق النظام القانوني الذي اشار اليه الكاتب بقوله ((ان بحوزتنا الان نص قديم يرجع الى فترة العهد البابلي القديم وهو من النصوص الفريدة)) (٢١).

وذكر الكاتب ان هناك مفاوضات تجري بين اولياء الامور قبل عقد الزواج وتتضمن هذه المفاوضات حصول على العرض والقبول لأنفاذ العقد ويعني ان الموافقة على حصول الخطبة ومن بعدها عقد القران تاخذ هذا التسلسل الذي يبدأ بالعرض والقبول وينتهي العقد لتعلن حالة الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي للاسرة الجديدة المتكونة من الزوج والزوجة بعد ان يتم العقد فان هناك طقوساً ومراسيم وتقاليد خاصة لم يتطرق اليها كاتب المقال الا انه اشار الى ان هناك مايشير من خلال التنقيبات على بعض عقود الزواج في العهد البابلي القديم وهناك زواج قد حصل في مدينة اورب القرب من الناصرية مسكن الزوجة في مدينة (لارسا)(٢٢)،حيث يشير الى ان الزواج هو الذي يسافر الى محل سكن الزوجة ليقوم بطلبها بصحبة عدد من المقربين له ومن خلال حضوره تعقد مفاوضات بين اهل الزوجة واهل الزوج (٢٣).

وقد اشار الكاتب ان الطقوس الاجتماعية التي كانت سائدة في العهد البابلي القديم ان ام العريس وام العروسة يسهمان في تهيئة مستلزمات الزواج وقيام ام العروسة بمراسيم الاستحمام وتهيئتها للعرس وفق ما كان سائد آنذاك ،على ان تقاليد الاستحمام وارتباطها بالزواج قد كانت معروفة في العهد البابلي القديم ومازالت تمارس الى يومنا هذا مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هناك متغيرات قد حصلت في تسلسل الطقوس الخاصة بالزواج ونقتبس من المقال قول الكاتب (ان تقاليد الاستحمام وارتباطها بالزواج معروفة من فترات حضارية اخرى لكنها لا تظهر في العهد البابلي القديم التي اشارت اليها القوانين الاشورية القديمة في المادة ٤٢ مراسيم الحمام)(٢٤).

المبحث الثاني

الخطبة والزواج في بعض المناطق العراقية

اولا: الخطوبة والزواج في الموصل

لكل مدينة من المدن العراقية طقوس معينة في اجراء الخطبة والزواج وهي بالتاكيد من المتوارث الاجتماعي خصوصا وان المجتمع العراقي وفقا لنسيجه الاجتماعي مجتمع متعدد الاعراق والطوائف ومن الموضوعات التي تضمنتها مجلة التراث الشعبي في العدد السابع عام١٩٧٥مقال للدكتور يوسف حبَي(٣٦) تحت عنوان (الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠)(٣٧).

وقد عرج الكاتب في متن مقاله على الخطوبة التي تسبق الزواج واشار الى ان اهل الخاطب هم الذين ينتقون لابنهم العروس المناسبة ضمن مجموعة من النساء لاسيما الاقرباء فيختارون عروسا معينة بعد الاتفاق

مع الخاطب وبعدها يتم مفاتحة اهل العروس ويوضع خطة معينة يتعرف من خلالها الخاطب على خطيبته وقبل كل ذلك تتم دعوة عدد من الشباب والنساء لحضور حفل (نيشان) وهو ما يقدم للعروس من قبل الخاطب بحضور الاهل والاصدقاء ومن الطقوس التي تمارس في مثل هذا اليوم هو ان تزدحم دار الخاطب بالمدعوين بتقدمهم رجل الدين الذي يستلم نيشان الخطوبة ثم يقدمه الى الخاطب قائلا((لمن تريد ان تعطي هذا الخاتم))[٣٨].

ومن المفترض ان لا يردد الشاب من المرة الاولى بل يردد عليه رجل الدين ثلاث مرات حتى يعلن في الثالثة اسم العروس ثم يعيد الدين السؤال ((وهل تريدها خطيبة لك فيجيب الخاطب نعم)) وعندها ينهض كل الحضور متوجهين الى بيت المقصودة ولا يتفهون بكلمة واحدة حتى تحضر النساء وتحصل الموافقة عندها تبدأ معالم الفرح وتخرج الهلاهل من افواه النساء وتوزع الحلوى والحناء على الحضور وهذه هي طقوس الخطبة في مدينة الموصل قبل عام ١٩٢٠ [٣٩].

اما بالنسبة للزواج فلا بد ان يمر اسبوع قبل اعلانه وغالبا ما يكون يوم الاحد يسترجع الشاب الحلي الذي اهداها للعروس يوم الخطبة ومن الظاهر ان ممارسة هذه الطقوس جميعها تجري بعدم اختلاط الجنسين مع بعضهما لغاية يوم الزواج ومن خلال الزواج الذي يعد مناسبة سعيدة بالنسبة للطرفين.

وتشكل اغاني مراسيم الزواج والافراح تراثا فنيا وكنزا من الاغنيات التي تتعدد اشكالها والوانها وطقوسها وكان لها وظيفة ترفيهية واهمية كبرى في التعبير الشعبي على الرغم من ان هناك قسما منها قد اندثر لكن هناك قسم منها مازال يردد في المناسبات مثل الاحتفال بالخطوبة والزواج بطقوسها وخطوتها المختلفة [٤٠] ،وغالبا ما يجري الزواج يوم الاحد ويتم الزفاف في هذا الوقت بالتحديد ويجتمع يوم السبت الاقارب والاصحاب وينطلقون الى بيت العروس وبهذا يتم مراسيم الخطبة والزواج في مدينة الموصل وفقا لمعاير والطقوس المتعارف عليها ضمن المجتمع الموصلي.

ثانيا: – **جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية**

ورد في العدد الاول عام ١٩٦٦في مجلة التراث الشعبي مقال بقلم الدكتور اكرم فاضل [٤١]،تحدث فيه عن التقاليد الخاصة بجهاز العرس للأسرة الموصلية وفقا لعادات وتقاليد المنطقة فقال ((لا تتم الخطبة لامرأة دهمها المرض انما تطرق الابواب على الانثى الصحيحة فيطلب الخاطب الاقتران بالبنت وفق ما اعتادت عليه المنطقة من اعراف)) [٤٢].

ومن ابرز ما تطرق اليه كاتب المقال السمات التي بموجبها يتم انتقاء المرأة المخطوبة وتراعي في ذلك اسرة الخاطب وجمال المرأة حيث اورد قوله (فالمرأة حلوه اذا كانت بيضاء والمرأة حسناء اذا كانت مكتنزة)ثم تطرق الى تجهيزات العرس التي شملت عدد من احتياجات العروس واهمها [٤٣]:-

١- **المنامات** :- وهي تشمل الفرش والمخاديد وغيرها من عدة المنام .

٢-**الالبسة**:- وكانت في ذلك الوقت تشتمل على الزبون وهو قميص طويل والفرمنة وهي سترة قصيرة والازرار وهو ما ترتديه المرأة المحتجبة وما تبع ذلك مما يلبس الخطيبين .

٣-**الخشبيات**:- وكانت تختصر مدينة الموصل على (الصندلي) وهو عبارة عن خزانات ودواليب تشكل قطعة واحدة فيها من النقش والفنون مما يظهر جماليتها .

ثالثا- الزواج في مدينة الحلة

جاء في العدد الخامس والسادس عام ١٩٧٢ من مجلة التراث الشعبي استعراض مفصل لطقوس الزواج في مدينة الحلة وضعه الكاتب حسن علي الحلي جاء في هذا المقال ان المرأة في العهد العثماني على نمطين ريفية وحضرية والحضرية من تسكن المدينة وتخالط الرجال وتدخل الاسواق بائعة وشارية [٢٥].

وجاء في مقال الكاتب حسن علي الحلي[٢٦]، ان هناك انواعا من الزواج شاعت في المجتمع الحلي في العهد العثماني من ابرزها الزواج (الكصة بالكصة) ومعنى هذا الزواج ان يعطي كل اخ اخته الى شخص اخر ويتبادلان الاخوات زواجا شرعيا [٢٧].

وتطرق للعادات والاعراف التي سادت في المجتمع الحلي والتي من خلالها تتضح سطوة العشيرة على تنفيذ بعض العقوبات بحق المسيئين، وان ريف الحلة يختلف اختلافا جذريا عن مركز المدينة في التعامل مع المرأة وفي طقوس الزواج وانواعه ،ومن بين المظاهر التي اشار اليها الكاتب موضوع النهوة والتي قال عنها ((من العادات الشائعة في الريف عادة النهوة التي تعتبر من العقبات التي تقف حائلا امام عدد كبير من الزيجات ومفادها ان ابن العم او اي قريب من جهة النسب للمرأة يمنع زواجهما من شخص بعيد النسب ولو حدث ذلك فانه سيقتل كل من نفذ الزواج بدءا بالزوج واهله وانتهاء بالزوجة واهلها))[٢٨].

ثم اشار لمراسيم الزواج وقت تسلسلها المعروف وهي الخطبة ووليمة الزواج وزفة العريس ومما ذكره الكاتب فيما يردد من اغاني وهوسات اثناء مراسيم العرس[٢٩]

هذه الاهازيج كانت ومازالت تردد في مراسيم الاعراس وهو ما يشير الى العادات والتقاليد التي تمارسها الاسرة الحلية اثناء الخطبة والزواج.

تمارسها الاسرة الحلية اثناء الخطبة والزواج.

رابعا- زواج الصابئة

من الاقليات التي سكنت العراق القديم ومازالت الصابئة [٣٠]،وهم احدى الاقليات التي لها خصوصية دينية وتقاليد اجتماعية مختلفة.

ولا توجد للصائبة كتب دينية عدا كتاب (الكنزاربا)[٣١]وهو الكتاب العظيم وقد وجاء في مقال الكاتب عبد الرزاق الحسني[٣٢] في موضوع زواج الصابئة في العدد التاسع عام ١٩٧٢ من المجلة ان عدم الزواج يعد خطيئة كبيرة لمن توفرت لديه القدرة على الزواج ولم يتزوج باعتبار ان الديانة الصابئية تقر بإثم الاعزب مع قدرته على الزواج [٣٣].

ولا تقر التقاليد الصابئية عدم الزواج الا لأسباب قاهرة وتتضح معالم طقوس الزواج عند الصابئة بدأ باعلان الفتى من اسم الفتاة التي يرغب بالزواج منها مع التأكيد من انها باكر لان ذلك احد شروط الزواج عندهم ثم يكلف الفتى بعد ذلك شخصا معينا لمفاتحة اهل الفتاة بأسلوب مهذب ثم يكلف الشخص بمرتبة (كنزاربة)[٣٤]،بمفاتحة اهل الفتاة حول الزواج واستحصال موافقة اهل ذويها ثم يكون بعد ذلك عند الصابئة بالاتفاق على الصداق ولايسمح للخاطب بالاجتماع مع خطيبته الا بعد الزفاف [٣٥].

وقد اعتبر كبار الصابئة وفقا لما اورده عبد الرزاق الحسني ان المهر المتفق عليه بين اهل الخاطب والمخطوبة تعد من الثوابت التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي تشكل قيمة للفتاة التي تمت خطبتها والذي ورد هنا انه يمارس حتى في الدين الاسلامي وان المهر يعد ضرورة واكراما للمرأة.

المقترحات

يقترح الباحث :-

١- ان مجلة التراث الشعبي من المجلات التي تستحق المزيد من الدراسات في جوانب اخرى تضمنتها المجلة وهي تعكس الموروث العراقي لذا فان هذا البحث لا يشكل الا إسهامه يسيرة فنقترح ان توجه انظار الباحثين نحو التنقيب في هذه المجلة .

٢- يقترح البحث ان تضمن بعض الموضوعات الواردة في المجلة كمنهج دراسي في مرحلة من مراحل الدراسة ليلتصق المتعلم بموروثه ويتعرف على عادات وتقاليد مجتمعه .

٣- ان توزع هذه المجلة في مكتبات المدارس والمعاهد والكليات وان تتحمل الوزارات المعينة مسؤولية توفرها على نطاق المدرسة والمعهد والكلية سعيا لتحقيق المنفعة العلمية.

الخاتمة

لقد حفلت مجلة التراث الشعبي بموضوعات اجتماعية متعددة وعلى اختلاف توجهاتها ؛حاول الكتاب ان يركزوا على موضوعات اجتماعية معينة شملت هذه الموضوعات (مراسيم الخطبة والزواج وطرز البناء والاطعمة والمشروبات). ولأهمية هذه الموضوعات الخاصة بالجانب الاجتماعي .

يطلق لفظ الزواج على رابطة تقوم بين رجل وامرأة ينظمها اما القانون او العرف ويحل بموجبها ان يطئ المرأة ليستولدها وينشأ عن هذه الرابطة اسرة تترتب بموجبها حقوق وواجبات بين الزوجين تنغلق هذه الالتزامات بين الزوج والزوجة وشؤون الاطفال ،والزواج هو استمرار للحياة ويعتبر عقد النكاح هو عقد الوطئ الحلال لأنه وسيلة به تحقق الغاية من الزواج لذا جاء في القران الكريم قوله تعالي ((وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادي))كذلك في قوله تعالى ((ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات والمؤمنات)) .

تعريف الزواج اصطلاحًا:هو عقد بين الرَّجل والمرأة وأساسه حِلُّ الاستمتاع بينهما، شريطةَ أن تكون المرأة أجنبية؛ أي ليست من محارم الرَّجل؛ كالنَّسب أو الرِّضاع وغيرهما، وتجدر الإشارة إلى أنَّ عقد الزَّواج هو بمثابة ملك خاص للزَّوج، أي لا يجوز للمرأة أن تتزوَّج بأكثر من رجلٍ وبمقابل ذلك لا يُعدُّ هذا العقد مِلكًا خاصًا بالمرأة وإنَّما هو لحِلِّ الاستمتاع فقط، أي يجوز للرَّجل أن يتزوَّج بأكثر من امرأة، ممَّا يعني أنَّ تعدّد الزَّوجات جائز في الشَّريعة الإسلاميَّة وبضوابط محدّدة وفي آيات كثيرة غيرها لامجال لذكرها قد تعلق الامر بطقس الزواج الذي يشكل ركنا من اركان الجانب الاجتماعي .

وكذلك جاء في الحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم ﴿تناكحوا وتناسلوا فاني مباهي بكم الامم يوم القيامة ﴾.

اول المقالات والدراسات التي وردت في المجلة والمتعلقة بالزواج هو ما أورده الكاتب رضا جواد الهاشمي في موضوعه الموسوم (طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم) في العدد الثاني لعام١٩٧١ .

الزواج هو رابطة شرعية يحصل بين رجل وامرأة ويعني (النكاح) وهو السبيل الشرعي لديمومة الحياة ، وقد عرف في الاسلام بأنه عملية الاقتران الشرعي القائم على اساس العرض والقبول بين الذكر والانثى بهدف تأسيس الاسرة .

قدم الكاتب استعراضا موجزا عن الزواج في العهد البابلي القديم وقد جاء في مقدمة موضوعه ((ان الزواج كنظام معين عرفته الشعوب باشكال وحدود معينة تختلف تبعا بالتطور المادي والثقافي الذي يبلغه المجتمع هذا او ذاك كما يعكس بدوره طبية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والبناء الفكري للمجتمع)) .

وتطرقت الدراسة في ثناياها عن النظام الذي كان سائدا في العهد البابلي القديم بما يتعلق بالخطبة والزواج والطقوس الدينية التي كانت ترافق هذا الطقس وفق بنود اقرتها المملكة البابلية . واشار الكاتب في دراسته الى ان قواعد هذا الزواج هي القواعد القانونية التي شاعت في عهد المملكة البابلية الاولى من حيث التزامات الزوج والتزامات الزوجة وكيفية بناء الاسرة ومسؤولية المجتمع اتجاه الاسرة وكل ذلك وفق النظام القانوني الذي اشار اليه الكاتب بقوله ((ان بحوزتنا الان نص قديم يرجع الى فترة العهد البابلي القديم وهو من النصوص الفريدة)) .

الهوامش

(١) جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور ، لسان العرب ، ط٢، دار الاعلمي ، بيروت، ٢٠٠٥ ، ج٤، ص ٣٠٣؛ الفيروز آبادي محمد الدين أبو الطاهر ، القاموس المحيط،ط٤ ، دار افاق، ط٤،بيروت،١٩٩٨ ،ج٤،ص٨٩.

(٢) سورة الدخان ، آية (٥٤) .

(٣) أحمد محمود الشافعي ، احكام المواريث،ط٢، دار الفكر،بيروت،٢٠٠٧، ص٨ .

(٤) جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور ، لسان العرب ، ط٢، دار الاعلمي،بيروت،٢٠٠٥،ج٢،ص٦٢٦.

(٥) سورة الأحزاب ، آية (٤٩) .

(٦) سورة البقرة ، آية (٢٣٥) .

(٧) سورة النساء ، آية (٣) .

(٨) سورة البقرة ، آية (٢٣٠) .

(٩) لمى محمد عبد الجليل المنلا، المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واثرها على تغير سن الزواج دراسة ميدانية في محافظة اللازقية ٢٠٠٠– ٢٠١٢،جامعة تشرين، كلية الاقتصاد،اللاذقية،٢٠١٤،ص٢٨.

(١٠) سورة الروم اية (٢١).

(١١) سورة النور،اية (٣٢).

(١٢) ثلما عقراوي: وهي من الكاتبات اللواتي رفدن مجلة التراث الشعبي بموضوعات تراثية وفولكلورية ولها العديد من المقالات مرثية ادور كوبي من الادب البابلي نشرت في مجلة التراث الشعبي العدد الثامن لعام ١٩٧٨ والتقاليد الاجتماعية ومكانة المراة في المجتمع العراقي القديم خلال العصور الحضارية الاولى الذي طبع في بغداد عام ١٩٧٨ والمرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين الذي نشر عام ١٩٨٧م في دار

الشـــؤون الثقافية العامة ينظر :صـــباح نوري المرزوك،معجم المؤلفين والكتاب العراقيين١٩٧٠–٢٠٠٠،بيت الحكمة،بغداد،٢٠٠٢،ج١،ص٤٩٧.

(١٣) ثلما عقراوي ،مراسـيم الزواج في العراق القديم، مجلة التراث الشـعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع ٣، ١٩٧٨،ص ٥.

(١٤) ثلما عقراوي،المصدر السابق،ص٧.

(١٥) جواد علي المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط١، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ،د.ت،ج٥،ص٥٢٩.

(١٦) ثلما عقراوي،المصدر نفسه،ص٧– ٨.

(١٧) ثلما عقراوي ، المصدر السابق، ص٩.

(١٨) المصدر نفسه،ص١١–١٣.

(١٩) رضـا جواد الهاشـمي، طقوس ومراسـيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم ، مجلة التراث الشـعبي، وزارة الاعلام ،بغداد ،ع ٢، ١٩٧١،ص ٨١.

(٢٠) ينظر:فـاضـــل عبد الواحد علي، واخرون،تـاريخ العراق القـديم،دار الحريـة للطبـاعـة،بغـداد،١٩٨٠، ،ج٢،ص.٢٠

(٢١) رضا جواد الهاشمي ،المصدر نفسه، ص ٨٢.

(٢٢) مدينة لارسـا: وهي مدينة تقع في التلول المسـماة سـنكرة التي تبعد حوالي ٧٠ كم شـمال غربي مدينة الناصـرية وعلى بعد ٢٠ كم الى الشـرق من مدينة الوركاء و٤٠ كم شـمال مدينة اور وهي تقع على دائرة عرض(١٤–٣١)شـمالا وخط طول (٥١–٤٥) شـرقا وتقع الى الشـرق مننهر الفرات اي على المجرى القديم لنهر الفرات ينظر:احمد ميسـر فاضـل،نصـوص مسـمارية غير منشـورة من العصـر البابلي القديم – مدينة لارسا،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،كلية الاداب،٢٠٠٧،ص١٢.

(٢٣) رضا جواد الهاشمي، المصدر السابق ،ص ٨٣.

(٢٤) رضا جواد الهاشمي، المصدر السابق ،ص ٨٤.

(٢٥) حسن علي الحلي ،الزواج في الحلة، مجلة التراث الشعبي ،وزارة الاعلام ،بغداد ،ع٥، ١٩٧٢، ص ٧٧.

(٢٦) حسن علي الحلي:صحفي عراقي من مواليد الحلة النخيلة عام ١٩٤٧م حاصل على هوية ثقافة الصحفيين العراقيين عام ١٩٦٤م وهو من كتاب العمود الصحفي منذ عام ١٩٦٤م الى يومنا هذا نشر بعض اعماله في

مجلة التراث الشعبي خصوصا ما تعلق في مراسيم الخطبة والزواج وضمن قريته وفي اطار محافظة بابل .مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الكاتب يوم ٢٠٢٣/١/٢٨.

[٢٧] حسن علي الحلي، المصدر السابق، ص٧٨.

[٢٨] المصدر نفسه،ص٧٩.

[٢٩] المصدر نفسه، ص ٨٠– ٨١.

[٣٠] الصابئة: لقد جاءت الصابئة في اللغة من صبأ اي بمعنى هرج من دين الى اخر كما تصبأ النجوم من مطالعها وهذا يعني ان كلمة (الصابئة) في المعنى اللغوي خروجهم من دين الى كانوا يعتنقوه الى دين جديد وهم من الاقليات التي سكنت العراق قطنوا على ضفاف نهر دجلة والفرات وسط وجنوب العراق وضفاف الكارون غرب ايران وهم جماعة عرقية ودينية تعايشت مع سكان المنطقة بسلام ينظر :اكرم عباس عمران مرزة،الصابئة المندائية في العراق ١٩٢١–١٩٦٨ دراسة تاريخية،رسالة ماجستير ،جامعة بابل، كلية التربية،٢٠١٥،ص١٨ ؛رشيد الخيون،الاديان والمذاهب بالعراق،ط٢،منشورات الجمل،المانيا،٢٠٠٧،ص٢٥.

[٣١] الكنزاربا :يعني باللغة الارامية المندائية (الكنز العظيم)هو احد الكتب المقدسة لدى الديانة الصابئة المندائية ويقال له صف ادم ويتضمن التقاليد الدينية وكيفية ممارستها بدأ من التعميد وهو احد الطقوس التي تتطلب وجود المياه في طقوس الزواج ٨وممارسات اخرى يكون فيها الماء هو المادة الرئيسية لاداء تلك الطقوس ينظر :عبد الرزاق الحسني،الصائبون في حاضرهم وماضيهم،ط٨،المكتب العربي،بغداد،١٩٨٣،ص٨٦.

[٣٢] عبد الرازق الحسني:ولد عام ١٩٠٣م في بغداد وتعرف عائلته بال العطار ولا يزال قسم من افرادها يعملون مهنة العطارة التحق بالمدرسة الجعفرية في بغداد حيث كان طالبا في السنة الاولى في دار المعلمين العالية عام ١٩٢٢م كان الحسني من المعارضين للانتخابات العامة للمجلس التاسيسي لعدم توفر الحرية للناخبين وقد نفي الحسني الى جزيرة (هنجام) الواقعة في البحرين وبقي معتقلا ثلاثة اشهر ثم الى بغداد له مؤلفات (تاريخ الوزارات العراقية،والعراق في دوري الاحتلال والانتداب،والثورة العراقية الكبرى،وغيرها من المؤلفات) توفي رحمه الله عام ١٩٩٨م. ينظر :كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣،ج٣،ص٤٢١.

[٣٣] عبد الرزاق الحسني ، زواج الصابئة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد، ع ٩ ،١٩٧٢ ،ص ٤٥.

[٣٤] كنزاربة: درجة من درجات علماء الصابئة ينظر: عبد الرزاق الحسني،الصائبون في حاضرهم وماضيهم ، المصدر السابق، ص٨٦.

[٣٥] عبد الرزاق الحسني ، زواج الصابئة، المصدر السابق،ص٤٦.

[٣٦] يوسف حبي:ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٨ هو فاروق داود يوسف حبي والمعروف بالاوساط العلمية الاب الدكتور يوسف حبي وهو من ابزر رجال الدين المسيحين العراقيين ويعد من اعلام الفكر والثقافة اهتم بنشر ثقافة وادي الرافدين وتاريخ وثقافة الكنسية الشرقية توفي رحمه الله عام ٢٠٠٠م للمزيد ينظر:امير احمد الشمري،الاب يوسف حبي دراسة تاريخية في نتاجته الفكرية،ط١،مركز كربلاء للدراسات والابحاث،كربلاء،٢٠٢١،ص٩.

[٣٧] يوسف حبَي ،الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع٧، ١٩٧٥،ص ٤١.

[٣٨] يوسف حبي،المصدر السابق،ص٤٢.

[٣٩] فتحي الصنفاوي،مدخل الى دراسة الماثورات الشعبية الغنائية (الفولكور الغنائي)،المجلس الاعلى للثقافة، ،القاهرة ،٢٠٠٢،ص١٠٣.

[٤٠] اكرم فاضل:ولد في مدينة الموصل عام ١٩١٨م ودخل كلية الحقوق عام ١٩٤٧م وتخرج منها عام ١٩٥١م وسافر الى فرنسا للحصول على الدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٥٣م وشغل منصب رئيس تحرير مجلة بغداد وعمل معلم في اربيل ومحقق عدلي في بغداد وله العديد من المؤلفات منها (الحياة في العراق منذ قرن،المعجم المفضل باسماء الملابس عند العرب)ومؤلفات اخرى وتوفي عام ١٩٨٧م.ينظر: مهدي حمودي الانصاري،من رواد كتاب التراث الشعبي،مجلة التراث الشعبي،وزارة الثقافة بغداد ،ع ١، ٢٠٠٣،ص١١٨-١١٩.

[٤١] اكرم فاضل، جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية، مجلة التراث الشعبي، مطبعة الجاحظ، بغداد ، ع ١، ١٩٦٦، ص ٣٤.

[٤٢] المصدر نفسه،ص٣٤.

[٤٣] المصدر نفسه،ص٣٤-٣٥.

المصادر

(١)احمد محمود الشافعي ، احكام المواريث،ط٢، دار الفكر، بيروت،٢٠٠٧، ص٨ .

(٢)احمد ميسر فاضل، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم – مدينة لارسا، رسالة ماجستير،جامعة بغداد، كلية الاداب،٢٠٠٧، ص١٢.

(٣)اكرم عباس عمران مرزة، الصابئة المندائية في العراق ١٩٢١–١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية،٢٠١٥،ص١٨ ؛رشيد الخيون، الاديان والمذاهب بالعراق،ط٢،منشورات الجمل،المانيا،٢٠٠٧،ص٢٥.

(٤)اكرم فاضل، جهاز العرس ومقومات الزينة عند المرأة الموصلية، مجلة التراث الشعبي، مطبعة الجاحظ، بغداد ، ع ١، ١٩٦٦.

(٥)امير احمد الشمري، الاب يوسف حبي دراسة تاريخية في نتاجته الفكرية، مركز كربلاء للدراسات والابحاث،ط١،كربلاء،٢٠٢١، ص٩.

(٦)ثلما عقراوي ، مراسيم الزواج في العراق القديم، مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ع ٣، ١٩٧٨.

(٧) جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور ، لسان العرب ، ط٢، دار الاعلمي، بيروت،٢٠٠٥، ص ٦٢٦.

(٨) جمال الدين محمد بن مكرم أبن منظور ، لسان العرب،ط٢،دار الاعلمي ، بيروت، ٢٠٠٥ ،ج٣ ،ص ٣٠٣؛ الفيروز آبادي محمد الدين أبو الطاهر ، القاموس المحيط ، ط٤، دار افاق،بيروت ، ١٩٩٨،ج٤،ص٨٩.

(٩)جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت،ج٥، ص ٥٢٩.

(١٠) حسن علي الحلي ،الزواج في الحلة،مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام،بغداد،ع٥، ١٩٧٢.

(١١) رضا جواد الهاشمي،طقوس ومراسيم الخطبة والزواج في العهد البابلي القديم، مجلة التراث الشعبي،وزارة الاعلام بغداد،ع٢، ١٩٧١.

(١٢) سورة الأحزاب ، آية (٤٩) .

(١٣) سورة البقرة ، آية (٢٣٠) .

(١٤) سورة البقرة ، آية (٢٣٥) .

(١٥) سورة الدخان ، آية (٥٤) .

(١٦) سورة الروم اية (٢١)

(١٧) سورة النساء ، آية (٣) .

(١٨) سورة النور ،آية (٣٢).

(١٩) صباح نوري المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠–٢٠٠٠،بيت الحكمة، ،بغداد،٢٠٠٢،ج١،ص٤٩٧.

(٢٠) عبد الرزاق الحسني، زواج الصابئة، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام ،بغداد، ع٩ ،١٩٧٢.

(٢١) عبد الرزاق الحسني،الصائبون في حاضرهم وماضيهم، ط٨،المكتب العربي، بغداد،١٩٨٣،

(٢٢) فاضل عبد الواحد علي واخرون،العراق القديم، دار الحرية،بغداد،ج٢، ١٩٨٠، ص٢٠.

(٢٣) فتحي الصنفاوي، مدخل الى دراسة الماثورات الشعبية الغنائية (الفولكور الغنائي)،المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة ،٢٠٠٢، ص١٠٣.

(٢٤) كامل سلمان الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٣،ج٣، ص٤٢١.

(٢٥) لمى محمد عبد الجليل المنلا، المشكلات الاقتصادية والاجتماعية واثرها على تغير سن الزواج دراسة ميدانية في محافظة اللازقية ٢٠٠٠– ٢٠١٢، جامعة تشرين، كلية الاقتصاد،سوريا، ٢٠١٤،ص٢٨.

(٢٦) مهدي حمودي الانصاري، من رواد كتاب التراث الشعبي،مجلة التراث الشعبي، وزارة الثقافة بغداد ،ع ١، ٢٠٠٣.

(٢٧) مقابلة شخصية اجراها الباحث مع الكاتب حسن الحلي في ٢٠٢٣/١/٢٨

(٢٨) يوسف حبَي ،الخطوبة والزواج في الموصل عام ١٩٢٠، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، بغداد،ع٧، ١٩٧٥.

References

(1) Ahmad Mahmoud Al-Shafi'i, Ahkam Al-Muraith, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 2007, p. 8.

(2)Ahmed Mayser Fadel, Unpublished Cuneiform Texts from the Old Babylonian Period - Larsa City, Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2007, p. 12.

(3) Akram Abbas Omran Marza, Sabean Mandaeans in Iraq 1921-1968, a historical study, master's thesis, University of Babylon, College of Education, 2015, p. 18.

(4) Akram Fadel, The Wedding Apparatus and Elements of Adornment for the Mosulian Woman, Popular Heritage Magazine, Al-Jahiz Press, Baghdad, p. 1, 1966.

(5) Amir Ahmed Al-Shammari, Father Youssef Habibi, a historical study in his intellectual output, Karbala Center for Studies and Research, 1st edition, Karbala, 2021, p. 9.
(6) Thelma Aqrawi, Marriage Ceremonies in Ancient Iraq, Popular Heritage Magazine, Ministry of Culture and Arts, Baghdad, No. 3, 1978.
(7) Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor, Lisan al-Arab, 2nd edition, Dar al-Alamy, Beirut, 2005, p. 626.
(8) Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, 2nd edition, Dar al-Alamy, Beirut, 2005, Part 3, p. .
(9) Jawad Ali, Al-Mofassal in the History of the Arabs before Islam, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Dr. T, Part 5, pg. 529.
(10) Hassan Ali al-Hilli, Marriage in Hilla, Popular Heritage Magazine, Ministry of Information, Baghdad, No. 5, 1972.
(11) Reda Jawad Al-Hashemi, Rituals and Ceremonies of Engagement and Marriage in the Old Babylonian Era, Journal of Popular Heritage, Ministry of Information, Baghdad, No. 2, 1971.
(12) Surah Al-Ahzab, verse (49).
(13) Surah Al-Baqarah, verse (230).
(14) Surah Al-Baqarah, verse (235).
(15) Surat Al-Dukhan, verse (54).
(16) Surat Al-Rum, Verse 21
(17) Surat Al-Nisa, verse (3).
(18) Surat Al-Nur, verse (32).
(19) Sabah Nouri Al-Marzouk, A Dictionary of Iraqi Authors and Writers 1970-2000, House of Wisdom, Baghdad. 2002, part 1, p. 497.
(20) Abd al-Razzaq al-Hasani, The Marriage of the Sabeans, The Popular Heritage Magazine, Ministry of Information, Baghdad, p. 9, 1972.
(21) Abd al-Razzaq al-Hasani, The Righteous People in Their Present and Past, 8th Edition, The Arab Bureau, Baghdad, 1983,
(22) Fadel Abdel Wahed Ali and others, Old Iraq, Dar Al-Hurriya, Baghdad, Part 2, 1980, p. 20.

(23) Fathi Al-Sanfawi, An Introduction to the Study of Lyrical Folklore, The Supreme Council for Culture, Cairo, 2002, p. 103.
(24) Kamel Salman al-Jubouri, Lexicon of Writers from the Pre-Islamic Era until 2002, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003, part 3, p. 421.
(25) Lama Muhammad Abdel-Jalil Al-Manla, Economic and Social Problems and Their Impact on Changing the Age of Marriage, A Field Study in Latakia Governorate 2000-2012, Tishreen University, Faculty of Economics, Syria, 2014, p. 28.
(26) Mahdi Hamoudi Al-Ansari, one of the pioneers of the popular heritage book, Popular Heritage Magazine, Ministry of Culture, Baghdad, p. 1, 2003.
(27) A personal interview conducted by the researcher with the writer Hassan Al-Hali on 1/28/2023
(28) Youssef Habibi, Engagement and Marriage in Mosul in 1920, Popular Heritage Magazine, Ministry of Information, Baghdad, No. 7, 1975.